

رياض الصالحين : الحديث (79) باب في المجاهدة | | د. ماهر

ياسين الفحل

Maher Al-Fahal

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال النووي علينا وعليه رحمة الله - [00:00:01](#)

الثالث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ
رواه البخاري الحديث في صحيح الإمام البخاري - [00:00:23](#)

برقم ستة الاف واربعمئة واثني عشر. وقد بوب عليه باب ما جاء في الرقاق وان لا عيش الا عيش الآخرة والحديث حينما كت في
صحيح الإمام البخاري ترجع الى التبوب والى اي شيء اشار الإمام البخاري - [00:00:45](#)

ولدانك الرقاق جمع رقيق من الرقة وهي الرحمة سميت بذلك لأن كل حديث فيه يحدث في القلب رقة نعمتان تثنية نعمة وهي الحالة
الحسنة وتشمل ايضا المنفعة المفعولة على جهة الاحسان الى غيره - [00:01:08](#)

مغبون من الغبن وهو النقص وقد قال الكرماني احد شراح البخاري فكانه قال هذان الامران اذا لم يستعملوا فيما ينبغي فقد غبن
صحابهما فيهما اي باعهما ببخس لا تحمد عاقبته - [00:01:37](#)

او ليس له في ذلك رأي البتة الصحة المقصود الصحة في الابدان الفراغ اللي هو عدم الاشتغال من فوائد هذا الحديث اولا ينبغي على
العبد ان يغتنم النعم التي امتن الله بها عليه في طاعته - [00:02:03](#)

والتقرب اليه فمن لم يفعل ذلك فقد ظلم نفسه وضيع حقها. ولذلك المفرط يقال له ظالم لنفسه لانه لم يحطها في الموطن الصحيح
ثانيا قال بعض العلماء انما اراد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله الصحة والفراغ - [00:02:27](#)

نعمتان تنبئه امته على مقدار عظيم نعمة الله على عباده في الصحة والكافية لأن المرأة لا يكون فارغا حتى يكون مكفيا مؤونة العيش
في الدنيا فمن انعم الله عليه بهما فليحذر ان يغبنهما - [00:02:52](#)

ثالثا التحذير من الغبن فالامر لا يقع في الغبن يعني ان الانسان لا يقع في نفسه الغبن ولا يغبن غيره والغبن ان تبخس صاحبك في
معاملة بينك وبينه بضرب من الاخفاء انك تخفي شيء اما ترفع عليه السعر - [00:03:15](#)

اما يكون ثمة شيء عيب في المبيت فالانسان لا يقبض نفسه وايضا يحرض الانسان ان لا يؤمن لان المغبون يعني ليس محمود
المغبون ليس محمود ينبغي على الانسان ان يختار لنفسه ما هو صواب - [00:03:42](#)

رابعا يكون الانسان مقبولا بالصحة والفراغ اذا لم يستعملهما في محلهما فتجد القوة تجد بعض الناس يعيش عمره فاذا بلغ الستين
قال اتوب الان نفرح بتوبة التائب لكن كانه يعطي للشيطان ستين عاما ماضيا ثم ما ضعف في حياته يقول انا اتوب - [00:04:04](#)

والان بل انا وجدت اشخاصا وجدت شخصا قبل خمس سنوات فقلت له لماذا لا تتوب؟ قال انا انتظر حتى اصبح ستين عام احج
البيت ثم اتوب. فقلت لهم ومن يضمن لك انك ستبقى للغد؟ وفعلا - [00:04:31](#)

سبحان الله مضتخمس سنوات وهو لحد الان لا يصل الى الجمعة ولذلك ينبغي على الانسان ان لا يخرب نفسه لانه قد ظلم نفسه
حينما قصر في اداء حق الله - [00:04:49](#)

خامسما الانسان اذا لم يعمل الطاعة في زمن الصحة ففي زمن المرض من باب او لا. لانه اذا في زمن القوة لم ي العمل بالطاعة. في زمن

المرض ماذا سيصنع؟ وماذا سيقدم - 00:05:06

سادسا الدنيا سق فمن باع دينه بعرض من الدنيا زائل وهو الخاسر المغبون سابعا من بادر الى الاعمال الصالحة واستثمر صحته ووقته في انجاز كل مفید لنفسه ولغيره مع الايمان الصادق فهو الرابع من اهل الفلاح - 00:05:22

ولذا نحن نسمع ينادي ينادي في خمس اوقات حي على الفلاح لأن الانسان حينما يبادر الى الطاعة ويصل الى الصلوات الخمس ويخشى فيها فهو سوف يخشع خارج الصلاة فيكون على فلاح دوام فلاح الدنيا وفلاح الآخرة. فلاح الدنيا بالمبادرة بالعمل الصالح وفلاح الآخرة بالنجاة من المرهوب والفوز من - 00:05:50

والفوز بالمطلوب سابعا من بادر للاعمال الصالحة واستثمر صحته ووقته في انجاز كل مفید لنفسه ولغيره مع الايمان الصادق فهو الرابع من اهل الفلاح ثامنا الصحة نعمة فلا ينبغي ان يختار عليها البلاء. ولذلك الانسان عليه ان يحافظ على صحته. لا يأكل ما يضره - 00:06:15

ولا يف्रط في صحته. واذا استشعر شيء بالامكان ان يعالجه فعليه ان يبادر. لأن الانسان مستأمنا على صحته وعلى جسده فما دام ان الحديث اثبت ان الصحة نعمة فينبغي المبادرة عليها - 00:06:45

ولذا وددت من يدرس الطب او صار طبيبا عليه ان يحتسب الاجر في التعلم والتعليم ومداراة الناس ومراعاتهم لانها والنعيم تحفظ تاسعا المفروط في وقته اذا لم ينتبه فليعلم ان اقل شيء يحصل له هو اضاعة الزمان - 00:07:00

والوقت من النعيم الذي نسأل عنه. قال تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم اي لتسألن يومئذ عن شكر ما انعم الله به عليكم من الصحة والامن والرزق وجميع النعم اذا علينا ان نتفكر اننا سوف نسأل عن هذه النعم. فالانسان لا يف्रط في وقته - 00:07:25

ولا يقول اقضي وقتني ولا يقول اضيع وقتي بل عليه ان يستثمر كل نفس من الانفاس وكل لحظة من لحظات هذه الحياة عاشرا كثير من الناس يضيعون اوقاتهم ويفرطون في استخدام ما وهبهم الله من صحة وقبول - 00:07:49

والعقل يتأثر باصحاب الهمة العالية ويدع اصحاب الكسل والخمول فاذا على الانسان ان لا يف्रط وان يستثمر كل شيء عنده حادي عشر الحث على اليقظة وعدم التفريط في نعم الله العظيمة. والاء الجليلة - 00:08:10

واستخدام النعم في ارضاء الله عز وجل فيما يعود عليهم من نفع والفائدة في دنياهم واحراهم اذا يا اخوانى الله يكرمنا بازمنة متفاضلة كالزمان الذي نعيشه. فنحن الان ما زلنا في الاشهر الحرم وهي - 00:08:31

اشهر فاضلة وايام فاضلة والانسان في كل وقت سواء كانت ايام الفاضلة في هذه الايام او غيرها يسعى الانسان عليه ان يكون على الطريقة في استحسان مهام الفضائل وهو ان تكون له همة عالية - 00:08:52

وانه ينبغي عليه ان يغتنم الفرص وان يغتنم الخير ولذلك الانسان حينما يفتح له باب خير يغتنمه وال عمر كله باب خير عليه ان يغتنم هذا العمر ولذلك الانسان يعني في هذه الحياة الدنيا يعني يعني اشبه شيء بالمسافر المنطلق الى ربه - 00:09:08

وهذا السفر ايام عمره فهي مراحل سفره وهذا السفر لا بد ان تعتريه يعني عقبات فكل سفر لابد فيه من مشاق ويفعل الانسان ان يبادر بالاعمال الصالحة. وان يحذر ثمة شيء وهو التفريط - 00:09:34

فالانسان عليه الا يف्रط وذلك عند الموت يندم المفروط على تفريطه ويستشعر انه كان مفروطا فعين الانسان ان يعني يرقب كل شيء. وان يراعي كل شيء لا يضيع اي شيء - 00:09:56

ويحذر الانسان من الشك والشبهة والحسد والكبر والغرور والعجب والحق كراهية الطاعة والرياء يعني يحذر الانسان جميع هذه الاشياء وينظر في مقاصد الشريعة في الحث على العمل الصالح ومن مقاصد الشريعة في الحث على العمل الصالح وعدم التفريط فيه - 00:10:16

بيان الثواب الكبير المترتب على العمل القليل اقرأ في صحيح البخاري رقم سبعة الاف وخمس مئة والثلاثة وستين وتجد ماذا رتب في هذا الحديث من ثواب عن العمل الصالح وتدرك هنا هذا البيان من النبي صلى الله عليه وسلم حتى - 00:10:37 لا يف्रط الانسان حتى لا يف्रط الانسان. تأمل في صحيح البخاري قبيل رقم تسعة وتسعين بوب البخاري باب الحرص على الحديث.

فالانسان يحرص على الحديث يحرص على القرآن يحرص على مس العلم - [00:10:58](#)

وايضا عقيدة الایمان والتوحيد مبنية على العمل كما في الحديث الصحيح كل ميسر لمن خلق له والاحاديث في هذا الباب مروية من طرق عديدة وفي هذه الاحاديث بيان ان كل احد لابد له من عمل يكون سببا لدخوله الجنة - [00:11:13](#)

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان ييسر لنا ولكم فعل الخير. ونسأل الله ان يبارك لنا في الزمان بحيث لا نفترط هي الاعمال الصالحة. تأملوا من مواعظ القرآن بعدم التفريط في الاعمال الصالحة. قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لدبيه رقيب عتيد - [00:11:36](#)

اذ يتلقى المتقليان عن عن اليمين وعن الشمال قعيد يعني الملكان يكتبان كل عمل للانسان عن اليمين وعن الشمال اي واحد عن يمينه والآخر عن شماله فترى يعني اثر الصدولة ما يقوله وما يفعله. فالانسان عليه ان يحرص - [00:11:57](#)

من حرص الصحابة على عدم التفريط في العمل الصالح ايفاد وفدي عبد القيس الى النبي صلى الله عليه وسلم. اقرأوا الحديث في صحيح البخاري رقم سبعة الاف وخمس مئة وستة وخمسين. وتأمل قوله ان بيننا وبينك المشركين من - [00:12:19](#)

يعني ان بلادهم بعيدة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي طريقهم اليه المشركون الذين هم اعداء لهم. فاذا تمكنا من هم قتلواهم وهم بحاجة الى التعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:36](#)

ولهذا قالوا فمرنا بحمل من الامر. وفي رواية بامر فصل اي بين جامع لا نحتاج معه الى غيره وفاصل بين الحق والباطل ولهذا قالوا ان عملنا به دخلنا الجنة فهم ما ارادوا ان يفرطوا بالعلم وما ارادوا ان يفرطوا بالعمل الذي يكون سببا لدخولهم الجنة - [00:12:53](#)

مع حرصهم على عدم التفريط في تبليغ الدين والرسالة. فقالوا تأمل قالوا ندعو اليها من وراءنا اي الاوامر التي تأمر بها وندعو يعني قومنا الى العمل اذا يا اخواني الاعمال الصالحة خير - [00:13:20](#)

والخير يعود على صاحبه بالخير كما جاء في الحديث اخرجوا من النار من قال لا الله الا الله وعمل من الخير ما يزن درا الانسان يعمل الخير وينوي الخير ولا يفرط ابدا - [00:13:39](#)

هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:58](#)